مخارج الحروف عند السنهوري (ت٩٨٤ هـ)

في كتابِهِ الجامع المفيد في صناعة التجويد

د. خلف حسين صالح – وسن ممدوح مراد عبد الله

جامعة تكريت –كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم اللغة العربية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمـــــــة

الحمد لله الذي نزَّل الكتاب على نبينا تنزيلاً ، وأمره أن يرتِّله ترتيلاً ، وجعل منزلة الماهر في قراءته مع السفرة الكرام البررة ، وجعل درجته في الجنان عند آخر آية يحفظها من القرآن. ونصلي ونسلِّم على نبينا الأمين خير الخلق أجمعين،الذي أمرنا أن نُزيِّن أصواتَنا بالقرآن،فكان من سلف هذه الأُمة من حبَّروهُ تحبيراً ، وجوَّدوهُ تجويداً ، وعكفوا على دراسته إحكام ألفاظه وتراكيبه وأحكام تلاوته وتجويده ، فألفوا الكتب ونظموا المتون ، ومنهم السنهوري(ت ٨٩٤هـ) في كتابه (الجامع المفيد في صناعة التجويد)، الذي تناول فيه فضلاً عن أحكام التجويد الكثير من القضايا الصوتية التي هي عماد دراسة التجويد ، ومنها مخارج الحروف وصفاتها وقضايا الإدغام وغيرها.

وهذا ما دعاني إلى تتبع مخارج الحروف في هذا الكتاب، وقد تناولت فيه: تعريف المخرج، وعدد الحروف، وعدد المخارج، وترتيب المخارج عند السنهوري ،وقد اعتمدت في بحثي على عدد من المصادر منها:الكتاب لسيبويه ، و سر صناعة الاعراب لابن جني (ت٣٩٢هـ)،وكتاب الرعاية لمكي بن أبي طالب القيسي(ت٤٣٧هـ) الذي يُعدُّ من أهم المصادر التي اعتمدها السنهوري في كتابه الجامع المفيد ، ومن المراجع الحديثة :الأصوات اللغوية للدكتور ابراهيم أنيس ، وكتاب علم اللغة مقدمة للقارئ العربي للدكتور محمود السعران ، وعدد من كتب الاستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد وغيرها.

و لا يسعني بعد أن يسَّر الله لي إتمام هذا البحث إلا أن أشكر لكل من أرشدني الى فكرةٍ أو لمحةٍ تتعلق بموضوع دراستي في كتاب من الكتب ولمن شدَّ من أزري، ونصحني بالتحلي بالصبر على مصاعب الدراسة ، والتحلي بالأناة والروية في البحث و الكتابة . ولمن دعا لي شاهداً أو في ظهر الغيب ، وأسأله تعالى أن يجزيهم عني خير الجزاء.

وأشكر لمشرفي إشرافه على هذا البحث ، وما أسداه لي من نصح وتوجيه ومتابعة ، ولوالدي طويل معاناته ومكابدته معي صعوبات الكتابة والبحث عن المصادر ،ولوالدتي

صبرها وبركة دعائها ، وأسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم إنه ولي ذلك والقادر عليه.

مخارج الحروف عند السنهوري

اولاً : تعريف المخرج :

– **المخرج في اللغة** : ((موضع الخروج ، يُقال : خَرَج مَخْرجاً حسناً ، وهذا مَخْرَجُهُ))[١] .

– **في الاصطلاح** : عَرَّف السَنْهوري المخرج بأنهُ: ((اسمُ الموضِعِ الذي ينشأُ منهُ الحرفُ ، وهو عبارةٌ عن الحَيِّزِ المؤَلِّدِ للحرفِ))[٢]،وعَرَّفَهُ الدَّاني بأنهُ:((الموضع الذي ينشأُ منهُ الحرفُ))[٣] .

وقد عَرَّفها الشاطبي بالموازين ،فقال:((وموازين الحروف المخارج التي إذا أُخرجت منها لم يُشارك صوتها شيءٌ من غيرها ، فهي تميزها و تُعَرِّفُ مقدارها كما يفعل الميزان))[٤] .

أَما المحدثون فقد عُرِّف المخرج عندهم بأنه: ((موضع اعتراض النَّفَس في آلةِ النطق لانتاجِ صوتٍ ما))[٥] .

وقد عرَّفه بسام بركة بأنه: ((الموضع الذي توجد فيه العقبة أو العائق التي تتكون من تضييق أو إغلاق الممر الفمي إثناء النُّطق))[٦] .

وخلاصة ما تقدَّمَ فإنَّ المصطلحات وإنْ اختلفت في تعريف نقطة انتاج الصوت فإن الدلالة واحدة عند القدامى والمحدثين و هي الموضع الذي يُنتج منه الصوت .

ومثلما اختلف العلماء في اختيار مصطلحات التعريف فإنهم اختلفوا في تحديد المصطلح للنقطةِ المنتجةِ للصوت ، وندرجها بحسب ما سلسلها القدماء :

١– الحَيِّز : و يُعَدُّ من مصطلحات الخليل ، إذ قال : (((الراء) و(اللام) و(النون) في حَيِّزٍ واحدٍ))[٧] ، و قد استعمل سيبويه هذا المصطلح ايضاً و لكن على نحوٍ قليلٍ جداً ، وإذ قال : ((وكذلك (الظاء) و (الثاء) و (التاء) و (الذال) ، لأنهن من طرف اللسان وأطراف الثنايا ، و هُنَّ أخوات ، و هُنَّ من حَيِّزٍ واحدٍ))[٨] .

٢- **المَخْرَج** : فهو من مصطلحات الخليل ايضاً ، فقال : ((و أما مخرجُ (الجيم) و(القاف) و(الكاف) ، فمن بين عُكْدَةِ اللسانِ وبين اللهاة في أقصى الفم))[٩] ، وقد أخذ به سيبويه كثيراً[١٠] .

٣- **المَبْدَأ** : قال الخليل : (((الظاء) و(الذال) و(الثاء) لثوية، لأن مبدأها من اللثة))[١١]

٤- **المَدْرَج** : هو أيضاً استعمله الخليل عندما قال : ((و سُمِّيت جُوْفاً لأنها تخرجُ من الجوف ، فلا تقعُ في مدرجةٍ من مدارجِ اللسان ، و لا من مدارج الحلق ، و لا من مدارج اللهاة))[١٢] . واستعمله بعد ذلك صاحب الجمهرة ابن دريد : ((والخاء أرفع مِنها و هي تلي العين و الغين على مدرجِ الخاءِ إلاَّ أنها أسفل منها ، فهذا جنس حروف الحلق))[١٣] .

٥- **المَجْرَى** : ذكره ابن دريد في باب مخارج الاصوات و أجناسها إذ قال : ((إنَّ هذهِ التسعة و العشرين حرفاً لها ستة عشر مجرى))[١٤] .

وقد عرَّفه ابراهيم أنيس : ((المجرى أي : طريق النَّفَس من الرئتين حتى الخارج ، و يكون مخرج الصوت حينئذٍ هو نقطة معينة في هذا المجرى))[١٥] .

٦- **المقطع** : هذا المصطلح استعمله ابن جني إذ قال : ((اعلم أَنَّ الصوت عَرَضٌ يخرج من النَّفَس مستطيلاً متصلاً حتى يَعْرض له في الحَلْق و الفم و الشفتين مَقاطعُ تثنيه عند امتداده و استطالته ، فيُسمى المقطعُ أينما عَرَض له حرفاً))[١٦] .

٧- **المَحْبَس** : أول من استعمله العالم ابن سينا،إذ قال : ((وأما حال المتموج من جهة الهيئات التي يستفيدها من المخارج والمحابس في مسلكه ، فيفعل الحرف))[١٧].

نستخلص مما تقدَّم وجود ترادف للمصطلحات في تعريف نقطة انتاج الصوت ، دلالةً على اختلاف وجهة نظر كل عالم ، فالخليل كانت له الحصةُ الأكبرُ في هذه المصطلحات عن سائرِ العلماء ، فالقدامى لم يضعوا حدّاً معيناً للمخرجِ ، كُلٌّ عَبَّر عنهُ بمصطلحِ مرادفٍ لغيره . ألا إنهم لم يتفقوا على مصطلحٍ مُوَحَّدٍ، كما عند المتأخرين. فالغالب منهم استعمل (المخرج) ، وهو ما ذهب اليه السنهوري فقد استعمل هذا المصطلح لكثرة استعماله عند من سبقه من العلماء.

ثانياً : عدد الحُرُوف :

اتفقَ العلماءُ و من بينهم السنهوري على أن عدد الحروف الأُصول تسعة و عشرون حرفاً ، و هذا ما ورد عند الخليل في مقدمة العين حين قال : ((في العربية تسعةٌ و عشرون حرفاً : منها خمسةٌ و عشرون حرفاً صحيحاً لها أحياز و مدارج ، وأربعةَ أحرفٍ جُوْفٍ ، وهي :الواو و الياء و الألف اللينة و الهمزة))[١٨]،وعند سيبويه أيضاً، إذ قال : ((فأصل حروف العربية تسعةٌ و عشرون حرفاً))[١٩]،وقال ابن جني : ((اعلم أنَّ أُصُول حروف المعجم عند الكافة تسعةٌ و عشرون حرفاً ، فأولها الألف و آخرها الياء))[٢٠] .

إلا أَنَّ المبرد اختلف عن سابقيه فقد عدَّها ثمانيةً وعشرين حرفاً ، إذ قال : ((اعلم أنَّ الحروف العربية خمسة و ثلاثون حرفاً ، منها ثمانيةٌ و عشرون لها صور))[٢١] .

وقد علَّل الزمخشري رأي أبي العباس المبرد كما ذكره ابن يعيش في شرحه، إذ قال : ((اعلم أن حروف المعجم عند الجماعة تسعةٌ و عشرون حرفاً ،على ما هو المشهور من عددها ، أولها الهمزة ، و يُقال لها الألف فلفظها مختلف ، وصورتها و صورة الألف اللينة واحدةً ، و كان أبو العباس المبرد يعدها ثمانية و عشرين حرفاً ، أولها الباء ، و آخرها الياء ، ويدعُ الهمزة من أولها ، لأنها لا صورة لها ، و الصواب ما ذكره سيبويه و أصحابه ، من أن حروف المعجم تسعةٌ و عشرون حرفاً ، أولها الهمزة و هي الألف))[٢٢] .

ففي جانب الحروف الأُصول لم يختلف السنهوري عن سابقيه ، و أبدى رأيهُ في ما زادت العربُ على التسعةِ و العشرين ، و بَيَّن العلةَ من الزيادةِ ، إذ قال : ((الصاد المشَمَّةُ و هي فرعٌ عن الصاد الخالصة و الزاي ، و هو الذي يُخالط لفظها لفظ الزاي ، فتصير كالزاي)) [٢٣] .

فهو بهذا قد وافق مكياً و أخذ عنه ،حيث قال الأخير : (الصاد: التي يُخالط لفظها لفظ الزاي نحو: " الزِّراط " وشبهه ، فعلوا ذلك بها لقرب الزاي من الصاد إذ هما من مخرجٍ واحدٍ ، و من حروف الصَّفير ، والأصل في الصراط : السين ، و السين: حرفٌ مهموسٌ مُنْفَتِحٌ فيه صفير، و الطاء : حرفٌ مُطبقٌ مجهورٌ لا صفير فيه،و المهموس ضد المجهور، و هو

أضعفُ منه في النُّطْقِ و المخرج، والمطبق ضد المنفتح ، وهو أقوى منهُ في النُّطق، فلما اجتمعت الأضداد أبدلوا من السِّينِ حرفاً يُؤاخيها في الصَّفير ، و من مخرجها ، و يُؤاخي الطَّاءَ في الجهر وهو الزَّاي ،و خلطوا بلفظ الزَّاي الصَّاد ، لمؤاخاتِها في المخرج و الصفير ، ولمؤاخاتها للطاء في الإطباقِ ، لئلاَّ يُخَلَّ بزوال السين و صفيرها، فقرُب لفظُهُ من لفظِ الطَّاء عند ذلك، صار عملُ اللسانِ من موضعٍ واحدٍ، و لم يُخْلل بالسين التي هي الأصلُ ، إذ قد عوَّضُوا منها حرفاً من مخرجها فيه من الصَّفير مثلُ ما فيها))[٢٤] .

وقال السنهوري في موضعٍ آخر : ((وكذلك الدَّال [النساء : ٨٧ ، و١٢٢] ، [الأنعام : ٤٦ ، و١٥٧] ، [النحل : ١٦] حرفٌ مجهورٌ لا صفير فيه ، والصاد حرفٌ مهموسٌ فيه صفير،ففعلوا بهِ ما فعلوا بالسين قبل الطاء ، ليعمل اللسانُ عملاً واحداً فلا هي صاد خالصة ، و لا هي زاي خالصة))[٢٥] .

وقال أيضاً:((و من ذلك الهمزةُ المسهلةُ بَيْن بَيْن ، وهي فرعٌ عن الهمزةِ المحققة))[٢٦] .

فقد ذهب سيبويه إلى أنها حرفٌ واحدٌ[٢٧] ، وذهب السِّيرافي الى أنَّها ثلاثةُ أحرُفٍ ، نظراً إلى التسهيل بالألف و الواو و الياء[٢٨] .

وفي خلاصة ذلك قال السنهوري : ((فهذهِ الخمسةُ أحرُفٍ[*] ، مُستعملةٌ في الكلام والقرآن كثيراً ، و هي زائدةُ التسعة والعشرين الحروف المشهورة))[٢٩]،ويقصدُ بالخمسةِ أحرُفٍ هي : (الصَّاد التي كالزاي، و الدَّال ، و الهمزة البينية التي عدَّها ثلاثةَ أحرفٍ) .

وقال أيضاً : ((ومخرجُ كُلُّ حرفٍ من هذه الخمسة ، متوسطٌ بين مخرج الحرفين اللذين اشتركا فيه))[٣٠] .

أما سيبويه فقد عدَّها خمسةً و ثلاثين حرفاً بحروفٍ هي فروع وأصلها من التسعة والعشرين[٣١] .

ثالثا : عدد المخارج :

ذكر السنهوري أنه لم يخرج فيه عن مذهب سيبويه[٣٢] ، فهو بهذا قد وافق الداني الذي لم يخالف سيبويه في ذلك ، إذ قال الداني : ((اعلموا أن قطب التجويد و ملاك التحقيق معرفة مخارج الحروف وصفاتها التي بها ينفصلُ بعضها من بعض ، و إن اشترك في المخرج .و أنا أذكر ذلك على مذهب سيبويه خاصة ، إذ هو الصحيح المعول عليه))[٣٣].

قال سيبويه : ((وحروفُ العربيةِ ستة عشر مخرجاً : فاللحلق منها ثلاثةٌ أقصاها مخرجاً الهمزة و الهاء و الألف .

ومن وسط الحلق : مخرج العين والحاء .

و أدنى مخارج الحلق إلى اللسان: الغين والخاء.

ومن أقصى اللسان و مما فوقه من الحنكِ الأعلى : مخرج القاف .

ومن أسفل من موضع القاف ، من اللسان قليلاً و مما يليه من الحنك الأعلى : مخرج الكاف .

ومن وسط اللسان بينه و بين وسط الحنك الأعلى : مخرج الجيم والشين والياء .

ومن أول حافة اللسان و مما يليه من الأضراس : مخرج الضاد .

ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى مما فُويق الضَّاحك والنَّاب والرُّباعية والثنيَّة : مخرج اللاَّم .

ومن طرف اللسان بينه و بين ما فُويق الثَّنايا : مخرج النُّون ومن مخرج النُّون غير أنه أدخل في ظهر اللسانِ قليلاً لانحرافِهِ إلى مخرجِ اللاَّم : مخرج الراء .

ومن بين طرف اللسان و أُصول الثنايا : مخرج الطَّاء و الدَّال و التَّاء .

ومن بين طرف اللسان و فُويق الثَّنايا : مخرج الظَّاء والثَّاء ، و الذَّال .

ومن باطن الشَّفَة السُّفلى و أطراف الثَّنايا العليا : مخرج الفاء.

ومما بين الشَّفتين مخرج الباء و الميم و الواو .

ومن الخياشيم : مخرج النون الخفيفة))[٣٤] .

و قال الدَّاني : ((فأما حروف المعجم فهي تسعةٌ وعشرون حرفاً ، و لها ستة عشر مخرجاً))[٣٥] .

و عند قُطْرُب و الفرَّاء و الجَرْمي و ابن كيسان أربعة عشر مخرجاً[٣٦] . وخمسة عشر لابن طحان[٣٧] .

وقد ذكرها على نحو ما ذكرها الشاطبي ــ رحمه الله ــ[٣٨] فقد قال الأخير :

وَ هَاكَ مَوَازِينَ الحُرُوفِ و ما حَكَى جَهَابِذَةُ النُّقَّادِ فيها مُحَصَّلا[٣٩] .

وحصرها في ثلاثةِ مواضعٍ ، حيث قال : ((وتنحصرُ المخارجُ في الحلقِ ، واللسانِ ، والشِّفتينِ ، ولا رابع لها))[٤٠] .

وقال أيضاً : ((والفم شاملٌ للجميع لأنه بالنسبةِ إلى المخارجِ كالبابِ للدارس ، ولا يُمكن خُرُوجُ أحدٍ من غيره . فجميع الحروفِ تخرجُ من الفم ، و قدَّمنا المخارج و أخرنا الصِّفات ، لأنه من العادةِ تقديم الموصوف على الصفة،و قدمنا الحلقيةَ على اللسانيةِ ، و أخرنا الشَّفهية ، لأن مادةَ الصوتِ الذي هو الهواءُ ، يخرُجُ من داخل الى خارج من غير عَكْسٍ ، ولأَنَّ وضعَ الإنسانِ على الانتصابِ ، فرأسُهُ أعلاه ، و لهذا بدأنا بهِ ...))[٤١] .

قال ابن الجزري : ((أما مخارجُ الحروفِ : فقد اختلفوا في عددها فالصَّحيح المختار عندنا و عند من تقدمنا من المحققين كالخليل بن أحمد و مكي بن أبي طالب ، و أبي القاسم الهُذلي ، و أبي الحسن شُريح ، و غيرهم سبعة عشر مخرجاً ، و هذا الذي يظهر من حيث الاختيار ، و هو الذي أثبته أبو علي بن سينا في مؤلَّف أفرده في مخارج الحروف و صفاتها))[٤٢] .

رابعاً : ترتيب المخارج عند السنهوري :

الرقم	الحرف	المخرج
١ .	الهمزة	من أول مخارج الحلق من آخر الحلق مما يلي الصدر.
٢ .	الهاء	من وسط المخرج الأول من مخارج الحلق.
٣ .	الألف	من آخر المخرج من مخارج الحلق مما يلي الفم.

٤ .	العين	من أول المخرج الثاني من مخارج الحلق مما يلي الفم.
٥ .	الحاء	من مخرج العين ، وهو الحرف الأخير من المخرج الأوسط من من مخارج الحلق الثلاثة.
٦ .	الغين	من أول المخرج الثالث من مخارج الحلق مما يلي الفم.
٧ .	الخاء	من مخرج الغين وبعدها، وهو آخر المخرج من مخارج الحلق مما يلي الفم.
٨ .	الكاف	من المخرج الثاني من مخارج الفم، وهو أقصى اللسان، من أسفل مخرج القاف من اللسان قليلاً، وما يليه من الحنك.
٩ .	الجيم	من أول المخرج الثالث من مخارج الفم بعد مخرج الكاف، من وسط اللسان، بينه وبين وسط الحنك.
١٠ .	الشين	من وسط المخرج الثالث من مخارج الفم.
١١ .	الياء	من آخر المخرج الثالث من مخارج الفم.
١٢ .	الضاد	من المخرج الرابع من مخارج الفم من أول حافة اللسان، وما يليه من الأضراس.
١٣ .	اللام	من المخرج الخامس من مخارج الفم، بعد مخرج الضاد.
١٤ .	النون	من المخرج السادس من مخارج الفم.
١٥ .	الراء	من المخرج السابع من مخارج الفم، من مخرج النون غير أنها أدخل إلى ظهر اللسان قليلاً.
١٦ .	الطاء	من أول المخرج الثامن من مخارج الفم.
١٧ .	الدال	من مخرج الطاء، وهو الحرف الأوسط من المخرج

١٨		الثامن من مخارج الفم.
١٨ .	التاء المثناة	من مخرج الطاء والدال، وهو الحرف الأخير من المخرج الثامن من مخارج الفم.
١٩ .	الظاء	من أول المخرج التاسع من مخارج الفم.
٢٠ .	الذال	من مخرج الظاء، وهو الحرف الأوسط من المخرج التاسع من مخارج الفم.
٢١ .	الثاء	من مخرج الظاء والذال، وهو الحرف الأخير من المخرج التاسع من مخارج الفم.
٢٢ .	الصاد	من أول المخرج العاشر من مخارج الفم.
٢٣ .	السين	من مخرج الصاد، وهو الحرف الأوسط من مخرج العاشر من مخارج الفم.
٢٤ .	الزاي	من آخر المخرج العاشر من مخارج الفم، مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى.
٢٥ .	الفاء	من المخرج الرابع عشر من مخارج الحروف.
٢٦ .	الواو	من أول المخرج الخامس عشر من ما بين الشفتين بانفتاح.
٢٧ .	الباء	من مخرج الواو، وهو الحرف الثاني من المخرج الخامس عشر، مما بين الشفتين لكن مع تلاصقهما.
٢٨ .	الميم	من مخرج الواو والباء ، وهو الحرف الأخير من المخرج الخامس عشر مما بين الشفتين مع انطباقهما.
٢٩ .	الغنة	من المخرج السادس عشر.

قال السنهوري : ((فللحلق منها ثلاثةُ مخارجٍ ، و سبعةُ أحرفٍ فأقصاها مخرجاً : الهمزةُ والهاءُ والألف)) [٤٣] ،وهذا ماجاء موافقاً لما قاله سيبويه،إذ قال الأخير : ((فللحلق منها ثلاثةٌ أقصاها مخرجاً الهمزة والهاء والألف))[٤٤]،وقد تبعه في ذلك ابن جني قائلاً: ((

واعلم أن مخارج هذه الحروف ستة عشرة ، ثلاثة منها في الحلق : فأولها من أسفله ، و أقصاه مخرجُ الهمزةِ و الألفِ و الهاء))[٤٥] .

إلا أنها ستة عند مكي: ((الحروف الحلقية ، و هي ستةٌ : العين و الحاء ، والهاء و الخاء ، و الغين و الهمزة))[٤٦] .

والسنهوري في عدد مخارج الحلق وافق رأي سيبويه وابن جني ألا إن مكياً أسقط الألف منها.

باب الهمزة

قال السنهوري : ((فالهمزةُ أولُ الحروفِ خروجاً)) و قال أيضاً : ((وهي تخرجُ من أول مخارج الحلق))[٤٧] .

وهو ما جاء عند سيبويه الذي قال: ((أقصاها مخرجاً الهمزة و الهاء و الألف))[٤٨] .

فالهمزة أولُ الحروفِ خروجاً ، و هي تخرجُ من أوَّلِ مخارجِ الحَلْقِ من آخر الحَلْق ، مما يلي الصدر[٤٩] .

وقد اتفق القدماء على أنَّ الهمزةَ أول المخارج ، أما المحدثون فالهمزة عندهم صوتٌ حنجريٌ ، إلا أنَّها آخر المخارج نظراً للترتيب[٥٠]،إذ إنَّ القدماء رتبوها ترتيبا تصاعدياً من الحنجرة حتى الشفتين، أما المحدثون فقد رتبوها تنازلياً ابتداءً من الشفتين وانتهاءً بالجوف، فقد ذكر الدكتور بسام بركة أن: ((الحنجرة لدى انغلاقها ، و تنتج الصامت الانسدادي الحنجري : الهمزة))[٥١] .

وقال كانتنيو وهو يوزع الأصوات على مخارجها : ((حرفان _ أقصى _ حلقيات هما الهمزة و الهاء))[٥٢] .

باب الهاء

قال السنهوري : ((والهاءُ تخرجُ من مخرج الهمزة من وسط المخرج الأول من مخارج الحلق ، و الهمزةُ قبلها في الرُّتبة ، و إن كانا من مخرجٍ واحدٍ))[٥٣] .

وهو ما جاء عند سيبويه[٥٤] ومكي[٥٥] والمبرد[٥٦] ، وابن الجزري[٥٧] .

أما المحدثون فلم يختلفوا عن القدامى في موضع مخرج الهاء ، فأطلقوا عليها الحنجرية أيضاً إلا أنَّ الاختلاف في الابتداء و الانتهاء كما وضَّحت في باب الهمزة[٥٨]، ولقد وضح الدكتور صلاح حسنين كيفية خروج الهاء حين قال: ((وقد يحدث انفتاح للأحبال الصَّوتية ، و الصَّوت الحَنْجَري المصاحب بفتح الأحبال الصوتية الهاء))[٥٩]،إلا أنَّ د.غانم قدوري قد فصَّل القول فيها فقال: ((و ترجَّحَ عندي أنَّ مخرج الهاء هو من بين الوترين العلويين ، و يندفع النَّفَس خلالها في ممرٍ ضيقٍ فيحدث الحفيف الذي يتشكل منه صوت الهاء ، مع بقاء الوترين الصوتيين السفليين متباعدين [.....] ، ويتحصل من ذلك وصف الهاء صوتياً على هذا النحو : الهاء صوت (حنجري)))[٦٠].

وقد ذكر تجربتين بيَّن فيهما موضع الصَّوتين ،قال في التجربة الاولى: ((يُمكنك تكرار نطق الهمزة و الهاء (أَءْ . أَهْ . أَءْ . أَهْ)، أو (ءءءء)، وتكرار نطق (هـ هـ هـ هـ) ، فسوف تحسُّ أن مخرج الهاء من نقطةٍ أعلى من النطقة التي يخرج منها صوت الهمزة))[٦١] .

وقال في التَّجربة الثَّانية : ((لو أنَّك نطقت صوت الهاء بقوة و نحوت به نحو الحاء (هههههححححح) ، لوجدت أنَّ الحاء تخرج من حيث ينقطع صوت الهاء ، ومضى ذلك أن مخرج الهاء أعلى من مخرج الهمزة ، وذلك الموضع هو من بين الوترين العلويين حين يقترب أحدهما من الآخر))[٦٢].

باب العين

قال السنهوري : ((والعين تخرجُ من أولِ المخرجِ الثَّاني من مخارجِ الحلقِ الثلاثةِ مما يلي الفم))[٦٣] .

كما وردت عند سيبويه إذ قال : ((ومن وسط الحلق : مخرج العين و الحاء))[٦٤] ، و كذلك عند ابن جني[٦٥] ، ومكي[٦٦] ، أما الخليل فقد عدَّها أول المخارجِ ولذا سَمَّى كتابَهُ بالعين إذ قال : ((فالعين والحاء والهاء والغين والخاء حلقية، لأن مبدأها من الحلق))[٦٧]، وقال الفراء كما ورد عند الجزري:((اعلم بأن الألف و الهمزة و العين والحاء أخوات و ذلك لتقاربهن في المخرج من أقصى الحلق))[٦٨] .

وهي حلقية كذلك عند المحدثين[٦٩] ،قال الدكتور عبد الرحمن أيوب:(الصوت البلعومي الحنجري الاحتكاكي المهتز المجهور ، وهو العين في العربية . وللنطق به يتراجع جسم اللسان إلى الحائط الخلفي للبلعوم بقوة شديدة فيحدث ضيق في البلعوم...) [٧٠].

باب الغين

قال السنهوري: ((والغين تخرج من أول المخرج الثالث من مخارج الحلق مما يلي الفم))[٧١] .و قد وردت عند سيبويه،حيث قال: ((وأدنى مخارج الحلق الى اللسان : الغين و الخاء))[٧٢] ، وهي كذلك عند ابن جني[٧٣] ومكي،الذي قال : ((تخرج من مخرج الخاء و بعدها ، وهو آخر المخرج الثالث من مخارج الحلق مما يلي الفم))[٧٤] ،وعند ابن الجزري : ((أدنى الحلق الى الفم ــ و هو للغين و الخاء))[٧٥] .

أما المحدثون فانقسموا الى فئتين ،الفئة الأولى قالوا :بأنه لهوي[٧٦]،فيما قالت الثانية طبقي[٧٧] .

باب الجيم

لقد انتهى السنهوري من مخارج أقصى اللسان وبدأ بوسطه ، فقال : ((المخرج الثالث من مخارج الفم ، للجيم والشين المجتمعين ، والياء غير المدية : وسط اللسان ، بينه و بين وسط الحنك))[٧٨] ، ثم قال: ((والجيم تخرج من أول المخرج الثالث من مخارج الفم بعد مخرج الكاف ، من وسط اللسان ، بينه وبين وسط الحنك))[٧٩] .

وقد سبقه في ذلك سيبويه حين قال : ((ومن وسط اللسان بينه و بين الحنك الأعلى : مخرج الجيم ، والشين والياء))[٨٠] ، وابن جني في سر صناعة الاعراب[٨١] ، وقال مكي : ((الجيم تخرج من مخرج الشين ، وهي حرفٌ قويٌ للجهرِ الذي فيها والشدة ، فإذا سكنت الجيمُ و بعدها زايٌ وجب أنْ يُتَحَفَّظَ بإظهارِ الجيم ، نحو قوله تعالى : [البقرة : ٥٩] ، و [المدثر : ٥] ، [الجاثية : ١٤] ، [البقرة : ١٢٣] [آل عمران : ١٤٤] ، [الأنعام: ١٢٠] وشبهه))[٨٢] .

وقال ابن الجزري : ((المخرج السابع ــ للجيم و الشين و الياء غير المدية ــ من وسط اللسان بينه و بين وسط الحنك ــ و يقال ــ إن الجيم قبلهما ، وقال المهدوي : إن الشين تلى الكاف ، والجيم والياء يَليَان السين ، وهذه هي الحروف الشجرية))[٨٣] .

أما المحدثون فلم يتَّفقوا على مخرج الجيم ، فهو غاري عند طائفة منهم[٨٤]، وغاري مُلثَّى عند طائفة أخرى[٨٥] .

وقال د. صالح سليم : ((الجيم : صوتٌ مركبٌ (متراخٍ))[٨٦] ، أما د. صلاح حسنين فقد ذكر تفصيلاً في مخرج الجيم،حيث قال : ((وهو المخرج الحنكي ، و في هذا المخرج يتصل أقصى اللسان بوسط سقف الفم ، أو يقترب منه ، و من أمثلة الصوامت الحنكية الجيم الشامية [j] والياء [y]))[٨٧] .

لقد جمع د. غانم قدوري بين الشَّجْرية و الغاريَّة ، عندما قال : ((الحروف الشَّجْرية (وهي الغارية) : ج ، ش ، ي (غير المديَّة)))[٨٨] .

باب الشين

قال السنهوري: ((والشين تخرجُ بعد الجيم من وسط المخرج الثالث من مخارج الفم))[٨٩] . وهي كذلك عند سيبويه حيث قال : ((ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى : مخرج الجيم والشين والياء))[٩٠] . وهي كذلك عند ابن جني[٩١] ، وابن عصفور[٩٢] .

قال مكي: ((الشين تخرج من المخرج الثالث من مخارج الفم ، بعد مخرج الكاف من وسط اللسان بينه و بين وسط الحنك))[٩٣] .

و قال ابن الجزري : ((المخرج السابع ــ الجيم و الشين المعجمة و الياء غير المدية ــ من وسط اللسان بينه و بين وسط الحنك ــ ويقال ــ إن الجيم قبلها))[٩٤] .

أما عند المحدثين فهو غاريٌّ عند بعض[٩٥] ،وغاريٌّ مُلثَّى عند البعض الآخر[٩٦] ، قال ابراهيم أنيس : ((عند النطق به يندفع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرةِ فلا يُحرِّك الوترين الصوتيين ، ثُم يتَّخذ مجراه في الحلق ثم الفم مع مراعاة أن منطقة الهواء في الفم عند النطق بالشين أضيق منها عند النطق بالسين...))[٩٧] .

وقال محمود سعران : ((عند نطق " الشين " و " الجيم " يقترب طرف اللسان أو مقدمة من النخاريب و مقدَّم الحنك الصلب، و يُلامسه بحيث يكون هناك منفذ ضيق لمرور الهواء المزفور، و يكون اللسانُ مجوفاً في وسطه و طولاً، كما في الأصوات الصفيرية (السين و الزاي)...))[٩٨] .

وقال صلاح حسنين : ((المخرج السادس: المخرج اللثوي الحنكي: إن أقرب نقطة تقريبية لهذا المخرج هي المنطقة الواقعة بين وسط اللسان وسقف الفم خلف كافة اللثة، و من أمثلة هذه الصوامت الشين ، و تش، و دج[dj]))[٩٩] . وقال د.صالح سليم: ((الشين: صوتٌ غاريٌ))[١٠٠] .

باب الضاد

قال السنهوري: ((وتخرجُ من المخرج الرابع من مخارج الفم، من أول حافة اللسان، وما يليه من الأضراس))[١٠١].

فهو بذلك اتفق مع كل من سيبويه[١٠٢]،وابن جني[١٠٣] ،ومكي[١٠٤]، إلا أنهم قالوا فيها : ((إلا أنك إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن، وإن شئت من الجانب الأيسر))[١٠٥].

أما المحدثون فالضاد عندهم مخرجٌ أسنانيٌّ لثويٌّ باتفاق[١٠٦] ، إلا أنهم اختلفوا في ترتيبه قال محمود السعران: ((والنظير المجهور للطاء هو الضاء ، فلا فرق بين الضاد والطاء ، إلاَّ أنَّ الأول مجهور و الثاني مهموس، و لا فرق بين الضاء و الدال إلاَّ أنَّ الضاد مطبق و الدال لا إطباق فيه))[١٠٧] .

أما الدكتور غانم قدوري فإنه وصف الضاد على اعتبارها غير منطبقة على الضاد الحالية، فقال : ((لم يَعُد تحديد سيبويه مخرج الضاد بأول حافة اللسان و ما يليها من الأضراس مطابقاً لنطق الضاد في زماننا، مما يستدعي وضع الضاد في مخرج واحد مع الطاء والتاء والدال))[١٠٨] ،على اعتبار التطور الذي دخل أصوات العربية ، فقال الدكتور حسام النعيمي : ((إنَّ الذي دخله التغيير في أصوات العربية في الفصيح على سبيل القطع هو صوت الضاد القديم))[١٠٩]

باب الراء

قال السنهوري : ((والراء تخرج من المخرج السابع من مخارج الفم،من مخرج النون،غير أنها أدخل إلى ظهر اللسان قليلاً))[١١٠]،وقد سبقه في ذلك سيبويه[١١١]،وابن جني[١١٢]،ومكي[١١٣] .

أما المحدثون فالراء عندهم لثوي[١١٤] ، وقد انفرد الدكتور سلمان حسن العاني بعدِّه ضمن مخرج الأسناني اللثوي[١١٥] ، وقال الدكتور صلاح حسنين : ((المخرج الرابع : وهو المخرج اللثوي ، وفي هذا المخرج يتصل طرف اللسان بسقف الفم عند طرف اللثة ، أو يقترب منها ، أو يتصف طرف اللسان بالمنطقة القريبة من خلف الثنايا العليا ، ومن أمثلة صوامت هذا المخرج : التاء والطاء والدال والضاد والسين والصاد والزاي المفخمة والراء (r. ، z – r ، s – z ، d – s ، d. ، t. ، t))[١١٦] .

باب الطاء

قال السنهوري :((والطاء تخرج من أول المخرج الثامن من مخارج الفم))[١١٧] .

وقد ورد عند سيبويه : ((ومن بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء))[١١٨] ، وهو كذلك عند ابن جني[١١٩] ، ومكي[١٢٠] ، وابن عصفور[١٢١] .

وعند المحدثين مخرج الطاء أسناني لثوي باتفاق[١٢٢] ، قال الدكتور بسام بركة : ((أصول الثنايا العليا (وتدعى كذلك النخاريب) ومقدمة اللثة لدى التقاء طرف اللسان بها ، وتنتج الصوامت الانسدادية الذولقية النخروية :" التاء " و " الدال " و " الطاء " و "الضاد "))[١٢٣] .

وقد ذكرها الدكتور غانم عن مخرج هذه الأصوات : ((بين مقدَّم اللسان وأوَّل اللثة))[١٢٤]

باب الظاء

قال السنهوري : ((والظاءُ تخرجُ من أولِ المخرجِ التاسعِ من مخارج الفم))[١٢٥] .

أما سيبويه فقد قدَّم مخرج الصاد والزاي والسين عليها ، وقال عنها : ((ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا : مخرج الظاء ، والثاء ، والذال))[١٢٦] ، وهي كذلك عند ابن جني[١٢٧] ،

ومكي، حيث قال الأخير : ((تخرج من المخرج العاشر من مخارج الفم وذلك ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العلى))[١٢٨] ،وابن عصفور[١٢٩]،فالسنهوري قدَّم مخرج الظاء والثاء والذال على مخرج السين والصاد والزاي فقد خالف من سبقه في ذلك الترتيب .

أما المحدثون فمخرج الظاء أسناني باتفاق[١٣٠] ، وهو من المخرج الثالث عند الدكتور صلاح حسنين، حيث قال عنه : ((وهو ما بين الأسنان ، وفي هذا المخرج يوضع طرف اللسان بين الثنيثين الأماميتين ، وقد يلمسهما أو يقترب منهما ، والأصوات بين الأسنان هي الثاء والذال والظاء والثاء المفخمة))[١٣١] ، وشفوية أسنانية عند الدكتور بسام بركة[١٣٢] .

وقد حدَّد الدكتور غانم قدوري مخرج (الظاء والذال والثاء) فقال : ((فالمخرج بين طرف اللسان وبين أطراف الثنيَّين العُلْيَين ، ويستند طرف اللسان في الوقت نفسه إلى أطراف الثنيتين السفليين))[١٣٣] .

باب الثاء

قال السنهوري: ((والثاء تخرجُ من مخرج الظاء، والذال،وهو الحرف الأخير من المخرج التاسع من مخارج الفم))[١٣٤].

أما سيبويه فقد مرَّ توضيح الترتيب عنده، فالثاء من المخرج العاشر، والترتيب الأوسط بين الظاء و الذال[١٣٥]، أما ابن جني فعنده الحرف الأخير من المخرج[١٣٦]، ومكي يعتبره من المخرج العاشر الترتيب الوسط[١٣٧].

باب الصاد

قال السنهوري : ((تخرج من أول المخرج العاشر من مخارج الفم))[١٣٨] ،وقد وردت عند سيبويه،الذي قال: ((ومن بين طرف اللسان وفويق الثنايا : مخرج الصاد والزاي والسين))[١٣٩]،وهي كذلك عند ابن جني[١٤٠]،ومكي[١٤١]،وابن عصفور[١٤٢] .

أما المحدثون فمنهم من عدَّه أسنانياً لثوياً[١٤٣] ، ومنهم من عدَّه لثوياً[١٤٤].

قال الدكتور إبراهيم أنيس : ((إننا نُؤثر تسمية هذهِ الأصوات بالأصوات الأسلية))[١٤٥] وهي كذلك عند د. غانم قدوري إذ سماها بـ : ((الحروف الأسلية (وهي الأسنانية اللثوية) : س ص ز))[١٤٦] .

أما الدكتور بسام بركة فقد أطلق عليها : ((الصفرية النخروبية : السين ، الزاي ، الصاد))[١٤٧] .

باب الفاء

قال السنهوري : ((المخرج الرابع عشر من مخارج الحروف))[١٤٨] ، وقال أيضاً : ((والفاء تخرج من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا))[١٤٩] ، وهي كذلك عند سيبويه[١٥٠] ، وابن جني[١٥١] ، ومكي[١٥٢] ، وابن عصفور[١٥٣] .

والمحدثون اتفقوا أيضاً على مخرج الفاء من المخرج الشفوي الأسناني[١٥٤] ،فقال الدكتور صلاح حسنين : ((المخرج الثاني وهو المخرج الشفوي الأسناني : وهو يعني انضمام شفة واحدة ، مع الثنايا الأمامية ، والشفة المقصودة هنا هي الشفة السفلى ، والثنايا المقصودة، وهي الثنايا العليا ، والصوت الشفوي الأسناني نمثل له بالـ f و v))[١٥٥] .

وقد ذكر الدكتور أحمد مختار عمر عن إنتاج صوت الفاء بأنه : ((يتم إنتاجه عن طريقة ملامسة الشفة السفلى للأسنان العليا))[١٥٦] .

باب الواو

قال السنهوري : ((والواو تخرج من أول المخرج الخامس عشر من ما بين الشفتين بإنفتاح))[١٥٧] . وقد سبقه في ذلك سيبويه حيث قال الأخير : ((وما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو))[١٥٨] ، وابن جني كذلك[١٥٩] ، ومكي[١٦٠] ، وابن عصفور[١٦١] .

وهي كذلك عند المحدثين شفوية باتفاق[١٦٢] .

الخاتمة

بعد أن وفقَّنا الله تبارك وتعالى في هذا الجهد المتواضع فقد توصلنا للنتائج التالية:

١. لقد جمع السنهوري في كتابه الجامع المفيد في صناعة التجويد بين علمي التجويد والدرس اللغوي، وخاصة الصوتي منه، فضلاً عن القراءات.

٢. عدد الحروف الأُصول عند السنهوري تسعة وعشرون حرفاً،وهذا ما جاء به الخليل وسيبويه وابن جني ومكي، أما عدد الفروع فقد عدَّها خمسة،حيث قال:"فهذه الخمسةُ أحرفٍ مستعملة في الكلام والقرآن كثيراً، وهي زائدة التسعة والعشرين الحروف المشهورة" ، ألا إن سيبويه عدَّهاخمسةً وثلاثين حرفاً مع الأصول.

٣. عدد المخارج عند السنهوري ستة عشر مخرجاً، وهي مخارج سيبويه ومكي والداني وابن عصفور، مع فرق طفيف في ترتيب الحروف داخل المخرج الواحد ، ومنها:

أ_ قدم مخرج (ل ن ر) وقد وافق مكي في هذا الترتيب، وخالف سيبويه، وابن جني، وابن عصفور الذين رتبوه (ل ر ن).

ب_ قدم مخرج (ط ذ ث) على مخرج (ص س ز)، وانفرد في هذا التقديم، فسيبويه وابن جني وابن عصفور قدموا مخرج (ص س ز) على مخرج (ظ ذ ث).

ج_ في مخرج (ص س ز)قدَّم السين عكس سيبويه، وابن جني، فعندهما: (ص ز س)، وبهذا الترتيب قد وافق ابن عصفور.

د_ في مخرج (و ب م) انفرد في هذا الترتيب، أما البقية فقد رتبوها على (ب م و).

٤. لقد تتبع السنهوري آراء علماء السلف في كل مسألة تناولها في كتابه ،فإنه يعرض الآراء ويناقشها و يرجح بعضا منها.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

١. أبحاث جديدة في علم الأصوات والتجويد، د.غانم قدوري حمد، ط١، دار عمار، عمان، ١٤٣٢هـ_٢٠١١م

٢. أصوات العربية بين التحول والثبات،حسام سعيد النعيمي،جامعة بغداد،(د.ت)

٣. أصوات اللغة ، د. عبد الرحمن أيوب،ط٢، مطبعة الكيلاني، ١٩٦٨م.

٤. أصوات اللغة بين الفصحى واللهجات، د.رمضان عبد الله، ط١، كلية الاداب بطبرق جامعة عمر المختار،٢٠٠٦، مكتبة بستان المعرفة، ٢٠٠٥.

٥. الأصوات اللغوية،دكتور ابراهيم أنيس، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها بمصر.

٦. تاج اللغة وصحاح العربية،اسماعيل بن حماد الجوهري(ت٣٩٣هـ)،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،ط١، دار العلم للملايين،بيروت_لبنان،١٣٧٦هـ_١٩٥٦م.

٧. التحديد في الإتقان والتجويد، ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت٤٤٤هـ) ، تحقيق: د.غانم قدوري حمد، كلية الشريعة_جامعة بغداد، مكتبة دار الأنبار_ بغداد ١٤٠٧هـ_١٩٨٨م.

٨. التشكيل الصوتي في اللغة العربية فونولوجيا العربية، د.سلمان حسن العاني، ترجمة د.ياسر الملاح، مراجعة الدكتور محمد محمود غالي ،ط١، النادي الأدبي الثقافي، جدة_ المملكة العربية السعودية،١٤٠٣هـ_١٩٨٣م.

٩. الجامع المفيد في صناعة التجويد، للشيخ زين الدين ابي الفتح جعفر بن ابراهيم السنهوري(ت٨٩٤هـ)، تحقيق: د.مولاي محمد الادريسي الطاهري، ط١، دار ابن حزم،١٤٣٠هـ_٢٠١٠م.

١٠. جمهرة اللغة، لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري (ت٣٢١هـ) ،مكتبة المثنى_بغداد.

١١. الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات، د. عبد البديع النيرباني، ط١، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ١٤٢٧هـ_٢٠٠٦م.

١٢. الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د. غانم قدوري الحمد، مطبعة الخلود_ بغداد، ١٤٠٦هـ _١٩٨٦ .

١٣. دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة،عالم الكتب، ١٩٩٧م_١٤١٨هـ.

١٤. دروس في علم أصوات العربية، جان كانتينو، نقله الى العربية صالح القرمادي ، نشريات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية و الاجتماعية الجامعة التونسية، ١٩٦٦م.

١٥. الدلالة الصوتية في اللغة العربية، د. صالح سليم عبد القادر الفاخري، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية.

١٦. رسالة أسباب حدوث الحروف،لابن سينا(٤٢٨هـ)،تحقيق: محمد حسان الطيان،يحيى مير علم،مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

١٧. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها و ألقابها وتفسير معانيها وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها، صنفه الامام العلامة ابو محمد مكي بن أبي طالب القيسي(ت٤٣٧هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد حسن فرحات،ط٣، دار عمار_ عمان ،١٤١٧هـ_١٩٩٦م.

١٨. سر صناعة الاعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ) ، دراسة وتحقيق: د.حسن هنداوي، الاستاذ المساعد في كلية العلوم العربية والاجتماعية بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية_ القصيم.

١٩. شرح شافية ابن الحاجب، للشيخ رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي(٦٨٦هـ)، مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب(ت١٠٩٣هـ)، حققهما وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، ١٤٠٢هـ_١٩٨٢م.

٢٠. شرح المفصل، لابن يعيش(ت٦٤٣هـ) ، عالم الكتب_ بيروت(د.ت).

٢١. علم الأصوات، لبرتيل مالمبرج، تعريب ودراسة د. عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٨٥م.

٢٢. علم الأصوات العام أصوات اللغة العربية، د.بسام بركة، مركز الإنماء القومي، لبنان_ رأس بيروت.

٢٣. علم اللغة العام،فصل الأصوات ،د. كمال بشر، دار غريب،للطباعة والنشروالتوزيع_ القاهرة،٢٠٠٠م.

٢٤. علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دكتور محمود السعران، دار النهضة العربية،للطباعة والنشر،بيروت،(د.ت).

٢٥. كتاب العين، لابي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ)، تحقيق: د.مهدي المخزومي، الدكتور ابراهيم السامرائي،(د.ت).

٢٦. فتح الوصيد في شرح القصيد أبو الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الظاهري، مكتبة الرشد، ناشرون.

٢٧. في البحث الصوتي عند العرب، د.خليل ابراهيم العطية، منشورات دار الجاحظ للنشر_بغداد،١٩٨٣.

٢٨. الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ط٢، مكتبة الخانجي بالقاهرة_ دار الرفاعي بالرياض، ١٤٠٢هـ_ ١٩٨٢م.

٢٩. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ) ، تحقيق: الدكتور محي الدين رمضان، ط٣ ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ_١٩٨٤م.

٣٠. لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(٧٥٠هـ)، ط١، دار صادر_بيروت.

٣١. لطائف الاشارات لفنون القراءات، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرانية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،١٤٣٤هـ.

٣٢. محاضرات في اللسانيات، للدكتور فوزي حسن الشايب،وزارة الثقافة،عمان،ط١، ١٩٩٩م.

٣٣. المدخل إلى علم أصوات العربية، د. غانم قدوري الحمد، مكتبة اللغة العربية_شارع المتنبي، ١٤٣٣هـ_ ٢٠٠٢م.

٣٤. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د.رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٣٧٥هـ.

٣٥. المدخل في علم الأصوات المقارن، دكتور صلاح حسنين، توزيع مكتبة الآداب، ٢٠٠٥/٢٠٠٦.

٣٦. المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر، عبد القادر مرعي.

٣٧. المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، د. عبد العزيز سعيد الصيغ،ط١، دار الفكر_ دمشق، ١٤٢٧هـ_ ٢٠٠٧م.

٣٨. المقتضب،أبو العباس محمد بن يزيد المبرد(٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت، عالم الكتب،(د.ت).

٣٩. المقرب، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور(ت٦٦٩هـ)، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري، عبد الله الجبوري، ط١ ، ١٣٩٢_١٩٧٢.

٤٠. الممتع في التصريف، لابن عصفور، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط٣، بيروت_ دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٨م.

٤١. مناهج البحث في اللغة، د.تمام،ط٢، دار الثقافة، دار البيضاء، ١٣٩٤هـ_١٩٧٤م.

٤٢. الميسر في علم التجويد، أ.د. غانم قدوري حمد، ط١، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الامام الشاطبي_ جدة، ١٤٣٠هـ_٢٠٠٩م.

٤٣. النشر في القراءات العشر، للإمام الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، قدم له الأستاذ علي محمد الضباع، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، ١٤٢٣هـ_٢٠٠٢م.

الرسائل والاطاريح

١. ابن طحان وجهوده في الدراسات الصوتية،سوسن غانم قدوري الحمد، رسالة ماجستير،كلية التربية للبنات،جامعة تكريت،٢٠٠٢م.

كلية التربية للعلوم الانسانية

الهوامش

(١) الصحاح ، ٣٠٩/١ ، و يُنْظر : لسان العرب ، مادة (خرج)،١٤ /١١٢٥.

(٢) الجامع المفيد في صناعة التجويد ، ٢٠٩ .

(٣) التحديد في الاتقان و التجويد ، ١٠٤/١ .

(٤) فتح الوصيد، للشاطبي، ٣٩٢.

(٥) الميسر في علم التجويد ، د.غانم قدوري ، ٣٨ ، و يُنْظر : أصوات اللغة بين الفصحى و اللهجات ، د.رمضان عبدالتواب ، ٤٦ .

(٦) علم الاصوات العام ، ٧٣ .

(٧) العين ، ٥٨/١ .

(٨) الكتاب ، ٤ /٤٦٤ .

(٩) العين ، ٥٢/١

(١٠) يُنْظر : الكتاب ، ٤٦٤/٤ .

(١١) العين ، ٥٨/١ .

(١٢) المصدر نفسه، ٥٧/١ .

(١٣) الجمهرة ، ٤٤/١ .

(١٤) المصدر نفسه، ٤٣/١ .

(١) الاصوات اللغوية ، ١٠٧ .

(١٦) سر صناعة الاعراب ، ٦/١ .

(١٧) رسالة اسباب حدوث الحروف ، ٦٠ ، ويُنْظر : في البحث الصوتي عند العرب ، د.خليل ابراهيم العطية ، ٢٤ .

(١٨) العين ، ٥٧/١ .

(١٩) الكتاب ٤ / ٤٣١ .

(٢٠) سر صناعة الاعراب ، ٤١/١ .

(٢١) المقتضب ، ١٩٢/١ .

(٢٢) شرح المفصل ، ١٨٦/١٠ .

(٢٣) الجامع المفيد، ٢٠٠.

(٢٤) يُنْظر : الرعاية ، ١٠٩ . ١١٠ .

(٢٥) يُنْظر : الجامع المفيد ، ٢٠١ ، والرعاية ، ١١٠.

(٢٦) الجامع المفيد ، ٢٠١.

(٢٧) يُنْظر : الكتاب ، ٤ / ٤٣٢ .

(٢٨) يُنْظر : لطائف الإشارات ، ١/ ١٨٤ .

(*) التعريف يقع على المعدود فهذه العبارة إما: (فهذه الخمسة، أحرفٌ مستعملةٌ)، أو إنها (خمسة الاحرف)،فربما وقع خطأ في التحقيق، والله أعلم.

(٢٩) الجامع المفيد ، ٢٠٢ .

(٣٠) الجامع المفيد ، ٢٠٢ .

(٣١) الكتاب ، ٤ / ٤٣٢ .

(٣٢) يُنْظر: الجامع المفيد ، ٢٠٧ .

(٣٣) التحديد في الاتقان و التجويد ، ١٠٤/١ .

(٣٤) الكتاب ، ٤٣٣/٤ .

(٣٥) التحديد ، ١٠٤ .

(٣٦) يُنْظر : المصدر نفسه ، ١٠٤ .

(٣٧) يُنْظر : ابن طحان وجهوده في الدراسات الصوتية ، ٢٤ .

(٣٨) يُنْظر : الجامع المفيد ، ٢٠٨ .

(٣٩) فتح الوصيد في شرح القصيد، ٥٣٣ .

(٤٠) الجامع المفيد ، ٢٠٨ .

(٤١) الجامع المفيد ، ٢٠٨ .

(٤٢)النشر في القراءات العشر ، ١٩٨/١ .

(٤٣) الجامع المفيد ، ٢٠٩ .

(٤٤) الكتاب ،٤ / ٤٣٣ .

(٤٥) سر صناعة الاعراب ، ٤٦ .

(٤٦) الرعاية ، لمكي ، ١٣٩ .

(٤٧) الجامع المفيد ، ٢١٤ .

(٤٨) الكتاب ، ٤ / ٤٣٣ .

(٤٩) يُنْظر :الرعاية ، ١٤٥، و: النشر، ١٩٩/١ .

(٥٠) يُنْظر : مناهج البحث،لتمام حسان، ٨٦،والوجيز، لمحمد الانطاكي،٤٦، والمدخل الى علم اللغة ،د.رمضان عبد التواب،٥٥، علم اللغة العام_ الاصوات ، د .كمال بشر ، ١٩٠ ، وعلم الاصوات لمالمبرج، د .عبد الصبور شاهين ، ١٢١ ، و التشكيل الصوتي ، د. سلمان حسن العاني، ٤٩ .

(٥١)علم الاصوات العام ، ١١٣ .

(٥٢) دروس في علم اصوات العربية ، ٣١ .

(٥٣) الجامع المفيد ، ٢٢٤ .

(٥٤) يُنْظر : الكتاب ،٤ / ٤٣٣ .

(٥٥) يُنْظر : الرعاية ، ١٥٥ .

(٥٦) يُنْظر : المقتضب ، ١٩٢/١ .

(٥٧) يُنْظر : النشر في القراءات العشر ، ١٩٩/١ .

(٥٨) يُنْظر : مناهج البحث اللغوي، ٨٦، و الوجيز ،٤٦، و المدخل إلى علم اللغة، ٥٥، وعلم اللغة العام_ الأصوات ،١٩٠، وعلم الأصوات، لمالمبرج،١٢١، و التشكيل الصوتي،٤٩.

(٥٩) المدخل في علم الاصوات المقارن ، ٣٩ .

(٦٠) يُنْظر : أبحاث جديدة في علم الأصوات والتجويد، ١٥٤.

(٦١)أبحاث جديدة في علم الأصوات والتجويد، ١٥٤ .

(٦٢)ابحاث جديدة في علم الأصوات والتجويد،١٥٤ .

(٦٣) الجامع المفيد ، ٢٣٣ .

(٦٤) الكتاب ، ٤ / ٤٣٣ .

(٦٥) يُنْظر : سر صناعة الاعراب ، ٤٧ .

(٦٦) يُنْظر : الرعاية ، ١٦٢ .

(٦٧) العين ، ٥٨/١ .

(٦٨) يُنْظر : النشر في القراءات العشر، ١٩٩/١ .

(٦٩) يُنْظر : مناهج البحث،٨٦، والوجيز، ٤٦ ، والمدخل الى علم اللغة ، ٥٥، وعلم اللغة العام_الاصوات،١٩٠، وعلم الاصوات لمالمبرج،١٢١، والاصوات اللغوية،لابراهيم انيس،٧٥، والتشكيل الصوتي،٤٩.

(٧٠) يُنْظر : اصوات اللغة ، ٢١٦ .

(٧١) الجامع المفيد ، ٢٤٠ .

(٧٢) الكتاب ، ٤ / ٤٣٣ .

(٧٣) يُنْظر : سر صناعة الاعراب ، ٤٧

(٧٤) الرعاية ، ١٦٩ .

(٧٥) النشر ، ١٩٩/١

(٧٦) علم الاصوات لمالمبرج ، ١٢١ ، و التشكيل الصوتي ، ٤٩ .

(٧٧) مناهج البحث، ٨٦ ،والوجيز، ٤٦ ،والمدخل الى علم اللغة،٥٣،وعلم اللغة العام _ الاصوات، ٥٣ .

(٧٨) الجامع المفيد ، ٢٥١ .

(٧٩) الجامع المفيد ، ٢٥٢ .

(٨٠) الكتاب ، ٤ / ٤٣٤ .

(٨١) يُنْظر : سر صناعة الاعراب، ١ / ٤٧ .

(٨٢) الرعاية ، ١٧٦ .

(٨٣) النشر في القراءات العشر ، ١ /٢٠٠ .

(٨٤) يُنْظر : مناهج البحث،٨٦،والوجيز،٤٦، والمدخل إلى علم اللغة٥٠، والتشكيل الصوتي، ٤٩ .

(٨٥) يُنْظر : علم اللغة العام_الاصوات، ١٩٠ ، وعلم الاصوات لمالمبرج ، ١٢١ .

(٨٦) الدلالة الصوتية ، ١٤٣ .

(٨٧) المدخل الى علم الاصوات ، ٣٨ .

(٨٨) أبحاث جديدة في علم الأصوات والتجويد ، ٧٥ .

(٨٩) الجامع المفيد ، ٢٥٥ .

(٩٠) الكتاب ، ٤ / ٤٣٤ .

(٩١) يُنْظر : سر صناعة الإعراب ، ٤٧ .

(٩٢) يُنْظر : الممتع في التصريف ، ٢ / ٦٦٩ ، والمقرب ، ٢ / ٥ .

(٩٣) الرعاية ، ١٧٥ .

(٩٤) النشر ، ١ / ٢٠٠ .

(٩٥) يُنْظر : مناهج البحث،٨٦ ،والوجيز، ٤٦ ،والمدخل إلى علم اللغة،٥٠،وعلم الأصوات،١٢١ ، والتشكيل الصوتي، ٤٩ ، والدلالة الصوتية ، د. صالح سليم ، ١٤٣ .

(٩٦) يُنْظر : علم اللغة العام_ الأصوات ، ١٩٠ ، وعلم الأصوات لمالمبرج ، ١٢١ .

(٩٧) الأصوات اللغوية ، ٦٩ .

(٩٨) علم الأصوات العام ، ١٢٤ .

(٩٩) المدخل إلى علم الأصوات المقارن ، ٣٨ .

(١٠٠) الدلالة الصوتية ، ١٤٢ .

(١٠١) الجامع المفيد، ٢٦٤ .

(١٠٢) الكتاب ، ٤ / ٤٣٤ .

(١٠٣) يُنْظر : سر صناعة الإعراب ، ٤٧ .

(١٠٤) يُنْظر : الرعاية ، ١٨٤.

(١٠٥) يُنْظر :الكتاب، ٤/٤٣٢، و سر صناعة الإعراب ، ٤٧ .

(١٠٦) يُنْظر : مناهج البحث،٨٦،والوجيز،٤٦، والمدخل إلى علم اللغة،٤٦، وعلم اللغة العام_الأصوات،١٩٠، وعلم الأصوات لمالمبرج،١٢١، والتشكيل الصوتي،٤٩.

(١٠٧) علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ١٥٥.

(١٠٨) المدخل إلى علم اصوات العربية، ٩٣، ويُنْظر : أبحاث جديدة في علم التجويد،٨٠.

(١٠٩) أصوات العربية بين التحول والثبات، ٣٨.

(١١٠) الجامع المفيد ، ٢٩١ .

(١١١) يُنْظر : الكتاب ، ٤ / ٤٣٤ .

(١١٢) يُنْظر : سر صناعة الإعراب ، ٤٧ .

(١١٣) يُنْظر : الرعاية ، ١٩٥ .

(١١٤) يُنْظر : مناهج البحث، ٨٦ ، والوجيز، ٤٦ ، والمدخل إلى علم اللغة، ٤٧ ، وعلم اللغة العام_الأصوات، ١٩٠ ، وعلم الأصوات لمالمبرج، ١٢١ .

(١١٥) يُنْظر : التشكيل ، ٤٩ .

(١١٦) المدخل في علم الأصوات المقارن ، ٣٨ .

(١١٧) الجامع المفيد ، ٢٩٧ .

(١١٨) يُنْظر : الكتاب ، ٤ / ٤٣٤ .

(١١٩) يُنْظر : سر صناعة الإعراب ، ٤٧ .

(١٢٠) يُنْظر : الرعاية ، ١٩٨ .

(١٢١) يُنْظر : الممتع في التصريف ، ٢ / ٦٧٠ ، والمقرب ، ٢ / ٥ .

(١٢٢) يُنْظر : مناهج البحث ،٨٦،والوجيز، ٤٦ ،والمدخل الى علم اللغة،٤٦ ،وعلم اللغة العام_الأصوات، ١٩٠ ،وعلم الأصوات لمالمبرج، ١٢١ ،والتشكيل الصوتي، ٤٩ .

(١٢٣) علم الأصوات العام ، ١١٣ .

(١٢٤) المدخل إلى علم أصوات العربية ، ٩٥ .

(١٢٥) الجامع المفيد ، ٣١١ .

(١٢٦) الكتاب ، ٤ / ٤٣٤ .

(١٢٧) يُنْظر : سر صناعة الإعراب ، ٤٧ .

(١٢٨) يُنْظر : الرعاية ، ٢٢٠ .

(١٢٩) يُنْظر : الممتع في التصريف ، ٢ / ٦٧٠ ، والمقرب ، ٢ / ٥ .

(١٣٠) يُنْظر : مناهج البحث، ٨٦ ، والوجيز، ٤٦ ،والمدخل إلى علم اللغة،٤٤ ، وعلم اللغة العام_الأصوات، ١٩٠، وعلم الأصوات لمالمبرج، ١٢١ ، والتشكيل الصوتي، ٤٩ .

(١٣١) المدخل في علم الأصوات المقارن ، ٣٨ .

(١٣٢) يُنْظر : علم الأصوات العام ، ١١٣ .

(١٣٣) الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، ١٨٣ .

(١٣٤) الجامع المفيد،٣١٧ .

(١٣٥) يُنْظر : الكتاب،٤/٤٣٤.

(١٣٦) يُنْظر : سر صناعة الاعراب،٤٧.

(١٣٧) يُنْظر : الرعاية،٢٢٣.

(١٣٨) الجامع المفيد ، ٣٢٠ .

(١٣٩) الكتاب ، ٤ / ٤٣٤ .

(١٤٠) يُنْظر : سر صناعة الإعراب ، ٤٧ .

(١٤١) يُنْظر : الرعاية ، ٢١٥ .

(١٤٢) يُنْظر : الممتع في التصريف ، ٢ / ٦٧٠ ، والمقرب ، ٢ / ٥ .

(١٤٣) يُنْظر : مناهج البحث اللغوي،٨٦، والوجيز، ٤٦ ، والمدخل إلى علم اللغة، ٤٦، والتشكيل الصوتي، ٤٩ .

(١٤٤) يُنْظر : علم اللغة العام _الأصوات، ١٩٠ ، وعلم الأصوات لمالمبرج، ١٢١، والمدخل في علم الأصوات المقارن، ٣٨ .

(١٤٥) الأصوات اللغوية ، ٧٣ .

(١٤٦) علم الأصوات العام ، ١٢٠ .

(١٤٧) أبحاث في علم الأصوات التجويد ، ٧٥ .

(١٤٨) الجامع المفيد ، ٣٣٢.

(١٤٩) المصدر نفسه ، ٣٣٢.

(١٥٠) يُنْظر : الكتاب ، ٤ / ٤٣٤ .

(١٥١) يُنْظر : سر صناعة الإعراب ، ٤٨ .

(١٥٢) يُنْظر : الرعاية ، ٢٢٧ .

(١٥٣) يُنْظر : الممتع ، ٢ / ٦٧٠ ، والمقرب ، ٢ / ٥ .

(١٥٤) يُنْظر : مناهج البحث اللغوي، ٨٦ ، والوجيز، ٤٦ ، والمدخل إلى علم اللغة ، ٤٣ ، وعلم اللغة العام _الأصوات، ١٩٠ ، وعلم الأصوات لمالمبرج، ١٢١ ، والتشكيل الصوتي، ٤٩ ، والمدخل في علم الأصوات المقارن ، ٣٧ .

(١٥٥) المدخل في علم الأصوات المقارن ، ٣٧.

(١٥٦) دراسة الصوت اللغوي، ٣١٥ .

(١٥٧) الجامع المفيد ، ٣٣٧ .

(١٥٨) الكتاب ، ٤ / ٤٣٤ .

(١٥٩) يُنْظر : سر صناعة الإعراب ، ٤٨ .

(١٦٠) يُنْظر : الرعاية ، ٢٢٧ .

(١٦١) يُنْظر : الممتع في التصريف ، ٢ / ٦٧٠ ، والمقرب ، ٢ / ٥ .

(١٦٢) يُنْظر : مناهج البحث اللغوي، ٨٦ ، والوجيز، ٤٦ ، والمدخل إلى علم اللغة ، ٤٣ ، وعلم اللغة العام_الأصوات، ١٩٠ ، وعلم الأصوات لمالمبرج، ١٢١ ، والتشكيل الصوتي، ٤٩ ، والمدخل في علم الأصوات المقارن ، ٣٧.

كلية التربية للعلوم الانسانية